

## عرفات: عشر معلومات في عشرية رحيله

د. إبراهيم حمّامي

2014/11/11

هالة من الغموض المتعمد والكذب أحاط عرفات بها نفسها ليصنع رمزية لنفسه ما كانت لتكون لو عُرف ماضيه...

اشاعات وبيانات ولقاءات منتقاة غُذت جموع من الناس بات عندهم عرفات الزعيم الأوحده الذي لا يُشق له غبار...

كتب ألفت ودُفع ثمنها من أموال الشعب الفلسطيني وقوته، ووصل الحد لمكافأة الكتاب ليصبحوا موظفين في منظمة التحرير وبرواتب استمرت لسنواتن رشيدة مهرا واعتبارها "عرفات الهي" نموذجاً صارخاً لذلك...

لم يعرف الناس شيئاً عن عرفات حتى وفاته إلا قصص ألف ليلة وليلة والشعارات البالية...

لكن الحقيقة لها وجه آخر مختلف...

لم يحب عرفات الخوض فيه...

ولا يحب أتباعه ومن يقدسونه في قبره اليوم الخوض فيه...

ربما لأنهم يظنون أنه التاريخ المشرف الوحيد الذي بقي لهم في حاضرهم الأليم المليء بالعمالة والخنوع للمحتل...

اليوم نسبر "بعض" هذا التاريخ الذي لا يُراد له أن يخرج للعلن...

لنتعرف وعن قرب ومن خلال مراحل حياتية مختلفة، من خلال مواقف واضحة، من هو عرفات...

المصادر تنوعت بين كتب وصحف ومجلات ولقاءات ووثائق وصور ومقاطع مصورة...

ومع ذلك كلي يقين أن من لا يريدون معرفة الحقيقة ومن ارتضوا الغاء عقولهم سيجادلون ويكابرون...

لا بأس سنقبل لكن بشرط...

أن تردوا الحجة بالحجة والدليل بالدليل...

مع التأكيد أن عرفات ومن حوله في حياته، ومن يقدسونه بعد مماته لم يردوا على أي مما ورد في حينه، اقراراً أو عجزاً لا يهم، لكن الحقيقة أنهم التزموا الصمت...

المطلوب فقط هو: (1) القراءة، (2) التأكد من المعلومة، (3) استخدام العقل

لا أعتقد أنها أمور صعبة إلا لمن يطبق المثل القائل: أصل الكفر عناد...

أخيراً نؤكد أن ما يُنشر اليوم هو غيض من فيض مما لدينا...

هو غيض من فيض من مأسٍ تسبب به عرفات وسياساته...

هو فقط البداية...